

اميركا هو العدوان الاسرائيلي - الصهيوني - الامبريالي الاميركي ، ثم الممارسات الرجعية الاردنية ضد الشعب وارضه ، وما ولده الوضع الاقتصادي المشوه من آثار على هذا الشعب . ولم نجد داعيا لتكرار التحليل السابق عن المرحلة الثانية ، اذ ان هذه المرحلة امتداد للمرحلة السابقة من حيث استمرار السياسة الامبريالية والصهيونية ، وكذلك من حيث استمرار السياسة الاردنية .

الجالية ديمغرافيا

بلغ عدد المهاجرين* الفلسطينيين للولايات المتحدة حوالي ٥٥,٠٠٠ نسمة حتى نهاية شهر حزيران (يونيو) ١٩٧٦ . ويوضح الجدول رقم ٤ عدد المهاجرين القادمين للولايات المتحدة والعدد بعد الزيادة الطبيعية والمجموع الاجمالي سنويا . والزيادة الطبيعية قدرت بحسب نسبة سنوية مقدارها ١٠٠٠/٣٥ (١٠) اضيفت بشكل مركب على مدى الاعوام المختلفة .

لقد اختلفت هذه النسبة لاعتبارين اساسيين . الاول هو نسبة الزيادة الطبيعية للفلسطينيين في الأردن ، والثاني هو نسبة زيادة الفلسطينيين في اسرائيل . لان معظم المهاجرين الفلسطينيين قد جا' من فلسطين او الاردن . ولذلك فان نسبة الزيادة الطبيعية للفلسطينيين في المنطقتين هي خير مؤشر على نسبة زيادتهم الطبيعية في اميركا .

يتزايد الفلسطينيون في الاردن بنسبة سنوية مركبة مقدارها ٤١/١٠٠٠ (١١) ، كما يتزايدون في اسرائيل بنسبة سنوية مركبة مقدارها ٣٥/١٠٠٠ (١٢) . ويتضح من هذين الرقمين ان اختيار نسبة سنوية مركبة مقدارها ٣٥/١٠٠٠ للزيادة الطبيعية للفلسطينيين في اميركا ، هو اختيار محافظ ، خصوصا اذا اخذنا بعين الاعتبار التقدم في المجال الصحي في الولايات المتحدة مقارنة بالاردن واسرائيل، مما يعني تقليل نسبة الوفيات الفلسطينية ، وبالتالي ارتفاع نسبة الزيادة السنوية الصافية في اميركا مقارنة مع نظيراتها في البلدين الاخرين . ولذلك فانا نستطيع ان نقول بأن نسبة ٣٥/١٠٠٠ هي نسبة قريبة جدا من الدقة التقديرية .

ويبرز الجدول رقم (٤) ما يلي .

١ - زيادة مطردة للهجرة بخط بياني تصاعدي ، فمن هجرة بضعة مئات في بداية الخمسينات الى هجرة بضعة آلاف في منتصف السبعينات .

٢ - قفزة غير طبيعية لعدد المهاجرين في عامي ١٩٥٦ و ١٩٥٧ ، وذلك بسبب العدد الكبير من اللاجئين الفلسطينيين الذين دخلوا اميركا في العامين ، بناء على قرار الحكومة الاميركية لـ « مساعدة اللاجئين » ، المجاز عام ١٩٥٣ .

٣ - قفزة نوعية كبيرة لعدد المهاجرين لعامي ١٩٦٦ و ١٩٦٧ . والسبب في ذلك عائد اساسا لالغاء قانون الكوتا ، الذي لم يكن يسمح بهجرة اكثر من حوالي ٢٠٠ مهاجر سنويا ،

* بما في ذلك المتكاثرون طبيعيا من خلال التوالد .